

شرح فتح المعين للعلامة الفقيه الملباري - 94

ليب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:00](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين. يقول العلامة الفقيه من لباري رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه في الدنيا والاخرة وسنة ذكر ودعاء - [00:00:20](#)

سرا عقبها اي الصلاة. اي يسن الاسرار بهما لمنفرد ومأموم وامام آمن لم يرد تعليم الحاضرين. ولا تأمينهم لدعائه بسماعه وورد فيهما احاديث كثيرة ذكرت جملة منها في كتابي ارشاد العباد فاطلبه - [00:00:40](#)

فانه مهم. ذكر رحمه الله تعالى في هذا الموضوع انه يسن الاتيان بالاذكار والدعاء بعد الصلاة. وقول عقبها اي الصلاة. ظاهره انه يشمل صلاة الفرض والنفل وقد طلبت منكم في نهاية الدرس الماضي ان تنظروا في هذه المسألة. فهل منكم من ناظر او لا؟ نم - [00:01:10](#)

لا لا بأس على كل حال. الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري قال قيده معظم اي معظم العلماء قيدوا الاذكار والدعاء بالمكتوبات. قال معظم العلماء قيدوا الاذكار والدعاء بالمكتوبات. اي ان اكثر العلماء خصوا الذكر والدعاء - [00:01:50](#)

بعد الصلاة في الصلوات المكتوبات. وذلك لانه جاء في بعض الروايات تقييدها بالمكتوبات جاء في روايات اخرى بعد كل صلاة مطلقا. واضح بدون تقييد. وقال الحافظ ابن الملتن وابن ملقن هذا شيخ الحافظ ابن حجر ابن الملتن شيخ الحافظ ابن حجر حافظ ابن الملتن قال - [00:02:20](#)

الفرض والنفل اي ان الذكر بعد الصلاة يشمل صلاة الفرض وصلاة النفل فجعل الاحاديث المطلقة على الاطلاق ووجدت بعض الفقهاء ممن له حاشية على فتح المعين من فقهاء الهند يقول بالنسبة للدعاء يكون بعد الفرض والنفل. بالنسبة للدعاء. اما الذكر فيكون بعد فيكون - [00:02:50](#)

بعد الفرض فقط وعلى كل حال المسألة المسألة واسعة. لكن فقط لتتنبهوا لعل احدكم على كلام اخر للفقهاء في هذه المسألة فيضيفه. هذا ما وقفت عليه ويمكن ان بعضكم يقف على كلام اخر - [00:03:20](#)

اهل العلم في هذه المسألة فيثبته في هذا الموضوع. قال وسنة ذكر ودعاء. سرا. اي ان الذكر دعاء بعد الصلاة يكون سرا اي لا جهرا. وضابط السر كما مر معنا في - [00:03:40](#)

ان يسمع الانسان نفسه ان يسمع الانسان نفسه. قال عقبها المراد بالعقيدية هنا اي بعدها اي بعد الصلاة. ولذلك قلت لكم ان الاكمل انه يأتي بالدعاء ذكري بعد الصلاة عقب الصلاة وقبل السنة الراتبية. هذا الاكمل هذا الافضل. انه يأتي بالذكر - [00:04:00](#)

والدعاء بعد الصلاة وقبل السنة الراتبية. فان اخر الذكر والدعاء عن السنة الراتبية يعني صلى السنة الراتبية ثم اتى بالذكر والدعاء فقد فاته الكمال وحصل له اصل الفضيلة. فاته كمال الفضيلة وحصر له اصل - [00:04:30](#)

فضيلة فان خرج الوقت خرج واطلب الفرض يعني مثال صلى الظهر ولم يأتي بالاذكار بعدها حتى خرج وقت الظهر فقد فات اصل الوقت اصل الفضل للذكر خلاص فات مرضعه تمام اذا - [00:04:50](#)

ان تكون عندنا المراتب كم؟ ثلاث مرتبة الكمال انه يأتي بالاذكار والدعاء يأتي بالذكر والدعاء قبل الراتبية. فان اخر عن الراتبية نقول فاته الكمال وحصل له الاصل اصل الفضيلة. تمام؟ فان ترك - [00:05:10](#)

ذلك حتى خرج وقت الفرض تمام؟ فقد فات موضع الذكر الذي يكون عقب الصلاة. وقلت لكم في درس ماضي انه يستثنى من ذلك ما

لو جمع بين صلاتين كأن جمع بين الظهر والعصر او جمع بين المغرب والعشاء - [00:05:30](#)

تقدوما لانه في جمع التقديم يشترط الموالة بين الصلاتين. فانه يصلي الصلاة الاولى وهي الظهر. ثم يصلي الصلاة الثانية وهي العصر وبعد العصر يأتي باذكار الظهر والاكمل انه يأتي باذكار العصر. فيأتي بالاذكار مرتين. هذا هو - [00:05:50](#)

واضح؟ قال لكم هنا سنة ذكر ودعاء سرا عقبها اي الصلاة. اي يسن الاسرار بهما بماذا؟ وبماذا؟ اي بالذكر والدعاء. يسن الاسرار بالذكر ويسن الاسرار بالدعاء. لمن قال لمنفرد اي سواء كان هذا المصلي منفردا واحد ومأموم وامام - [00:06:10](#)

اذا كل هؤلاء يأتون بالذكر ويأتون بالدعاء سرا سواء كان منفردا اذن او كان مأموما او كان اماما لكن انظر ماذا قال؟ قال وامام لم يرد تعليم الحاضرين ولا تأمينهم لدعائه بسماعه. اذا الامام الاصل انه يسر - [00:06:40](#)

بالذكر وانه يسر بالدعاء هذا هو الاصل. لكن اذا اراد الامام ان يعظم الحاضرين الذكر او الدعاء او كان بينهم من لا يعرف الدعاء لجهله فكان يدعو هذا المأموم او ويؤمن المأمومون على دعائهم. فاذا كان الامر كذلك فللإمام حينئذ - [00:07:10](#)

ان يجهر بالذكر او الدعاء. ان يجهر بالذكر والدعاء. فهن او لا؟ اذا قال لك هنا وامام لم يرد تعليم الحاضرين ولا تأمينهم لدعائه لسماعه. والامام الشافعي رحمه الله حمل حديث - [00:07:40](#)

ابن عباس في الصحيح حملة والحديث يقول كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير حمل الامام الشافعي رحمه الله تعالى هذا الحديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد تعليمه. فلما تعلموا ترك - [00:08:00](#)

ذلك عليه الصلاة والسلام. اذا قال الامام الشافعي يسن للامام ان يجهر بالذكر والدعاء اذا اراد تعليم الحاضرين هذا الامر الاول او اراد منهم ان يؤمنوا على دعائه اذا سمعوا دعائهم. واضح هذا الامر - [00:08:20](#)

الثاني اذا تقرر هذا فهذا هو مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى هذا هو معتمد مذهب الشافعية. هذا هو معتمد قد يقول قائل ضاعت عوام الشافعية يجهرون بالذكر والدعاء مطلقا - [00:08:40](#)

حتى وان تعلم الناس. نقول هم بهذا يقلدون بعض فقهاء الشافعية الذين اختاروا قولا المذهب خلافة معتمد المذهب. فبعض ائمة الشافعية كالمتولي هذا من المتقدمين. والاذرع وعلاء الدين بن العطار تلميذ نووي علاء الدين بالعطار هذا تلميذ النووي وابن خالة

الحافظ الذهبي - [00:09:00](#)

واضح؟ تلميذ الامام النووي وابن خالة الحافظ الذهبي من الرضاة. كان هو والحافظ الذهبي ابناء من الرضاة. تمام؟ هؤلاء الثلاثة المتولي وعلاء الدين بن العطار وله شرح على عمدة الاحكام - [00:09:30](#)

مطبوع في ثلاثة مجلدات بشكل جميل يعني ممتاز. الادرع يختار انه يسن للامام ان يرفع صوته بالذكر والدعاء مطلقا. ما معنى مطلقا؟ اي سواء هنالك من يعلمهم او لا يوجد من يعلمهم واخذ هؤلاء بمطلق حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت

صلاته لا تعرف - [00:09:50](#)

لا يعرف انطباؤها الا بالتكبير. واضح هذا وجه استدلالهم. قال هنا اي يسن الاصرار بهما لمنفرد ومأموم وامام لم يرد. تمام؟ قال لم يرد تعليم الحاضرين ولا تأمينهم لدعائه بسماعه. طبعا قوله هنا لمنفرد - [00:10:20](#)

وامام لم يرد تعليم الحاضرين. يعني نفترض مثلا ان انه يوجد من المأمومين من يحتاج الى تعليم الاذكار والدعاء. والامام لم يعلمهم. الامام لم يعلمهم. هل نقول يمكن لمأموم اخر ان يرفع - [00:10:50](#)

عصوته بالذكر ليعلمهم او ان الامر خاص بالامام. فهنا السؤال. نفترض انه يوجد من المأمومين من لا يعرف الاذكار او لا يعرف الدعاء بعد الصلاة. والامام لم يرفع صوته لم يجهل ليعلم هؤلاء. هل - [00:11:10](#)

نقول يمكن لاحد المأمومين ممن يعلمون ذلك ممن يعلمون الذكر والدعاء ان يرفع صوته بالذكر والدعاء. ليعلم اما الاخرين او ان الامر هذا خاص بالايما ينعني قوله هنا وامام قوله وامام هل هذا قيد؟ او لا؟ نقول هذا - [00:11:30](#)

اليس قيدا؟ فاذا كان الامام لم يرفع صوته بذلك يمكن لمأموم اخر يعرف الذكر والدعاء ان يرفع صوته بهما ليتعلم مأمومون لا يعلمون الذكر والدعاء. قال هنا وامام لم يرد تعليم الحاضرين ولا - [00:11:50](#)

بدعائه بسماعه. قال وورد فيهما في ماذا؟ ها؟ في ماذا؟ قال وورد فيهما اي في الذكر والدعاء. تمام؟ احاديث كثيرة. احاديث كثيرة. ذكرت جملة منها في كتابي ارشاد العباد ارشاد العباد الى سبيل الرشاد. هذا كتاب للعلامة المندياري رحمه الله. لخصه من كتاب شيخه. العلامة بن - [00:12:10](#)

الزواج عن اقرار الكبار. قال فاطله فانه مهم. يعني ابحت عن كتابي هذا. واقرأ فيه فانه مهم. يقول قائل هذا من تزكية النفس. كيف يمدح كتابه؟ يزكي نفسه؟ ها؟ ليس من تزكية النفس. هذا - [00:12:40](#)

من باب الدلالة على الحيض قال الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود ما من اية رضي الله عنها ما من اية في كتاب الله الا وانا اعلم اين انزلت ومتى انزلت ولو اعلم رجلا اعلم مني - [00:13:00](#)

كتاب الله تبلغه الابل لرحلت اليه. هل كان يزكي نفسه او يريد ان يقول للناس عندي علم فخذوا مني هذا العلم قبل ان يضيع. اذا هو يريد ان يدل الناس على ما عنده من العلم. على ما عنده من الخير ليستفيد الناس منه. اذا هذا - [00:13:20](#)

ليس فيه عتاب بل هذا يستحق ان يثنى عليه. انه يدل الناس على كتاب نافع. والدال على الخير له اجر فاعله كما تعلمون وابن مالك رحمه الله امام العربية في زمانه وشيخ الامام النووي نظم الفيته ثم - [00:13:40](#)

ثم قال تقرب الاقصى بلفظ موجز. وتبسط البذل بوعده منجز. وتقتضي الرضا بغير سخط فائقة الالفية ابن معطي. يقول الفية افضل من الفية ابن معطي. واضح او لا؟ قال تقرب - [00:14:00](#)

اقصى يعني الشيء البعيد تقربه. تقرب الاحصى بلفظ موجز. وتبسط البذل العطاء بلفظ وتبسط البذلة بوعده منجز وتقتضي رضا بغير سخط فائقة الفية ابن معطي وهو بسبق حائز تفضيلاً مستوجب ثنائي الجميل والله يقضي بهيات وافرة لي وله في درجات الآخرة.

على كل حال - [00:14:20](#)

بارك الله فيكم هذا لا يعد من تزكية النفس. اذا دل الانسان غيره على كتاب له او بحث له او مسألة كتب في فقال اقرأ ستستفيد هذا هذا ليس من لا يدل على انه عنده رياء. لا لا يدل على ذلك - [00:14:50](#)

لا يدل على ذلك. نعم. قال هنا. وروى الترمذي عن ابي امامة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع؟ اي الدعاء؟ اسمع. ما معنى اسمع؟ اي اسرع في الاجابة - [00:15:10](#)

اسرع في الاجابة ان يستجيبه الله عز وجل. اي الدعاء اسمع؟ اي اقرب الى الاجابة؟ قال جوف الليل ودبر الصلوات المكتوبات. جوف الليل. ها؟ جوف الليل. ما اعراب جوف الليل - [00:15:30](#)

اي الدعاء اسمع يا رسول الله؟ قال جوف الليل ما اعراب جوف الليل. هم؟ تحبون النحو او لا؟ ما يحبنا النحو قال جوف الليل ودبر الصلوات المكتوبات. جوف الليل ما يعرف جوف الليل. ها - [00:15:50](#)

ها؟ خبر اين المبتدى؟ دعاء اسمع الدعائي. جوف الليل. اسمع او يمكن ان نقول هكذا استاذ عبد الخالق يمكن ان نقول جوف الليل ودبر الصلوات المكتوبات اسمع ونعمل هنا دعاء دعاء جوف الليل ودبر الصلوات المكتوبات اسمع صح؟ اين المبتدى؟ المبتدى -

[00:16:20](#)

تغييره دعاء هذا مبتدى وهو مضاف وهذا ماذا؟ مضاف مضاف اليه صح؟ مضاف في ليه؟ حذف المبتدى. واذا حذف المبتدى يقام المضاف مقامه. صح؟ في الاعراب قال لك ابن ما لك في الالفية لا تحبون الالفية. وما يلي المضاف - [00:17:00](#)

يأتي خلف وما هي للمضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذف هذا بيت مهم. دائما يتكرر ها حذف مضاف واقامة مضاف اليه مقامه في الاعراب. تمام في الاعراب اذا ما حذف وما يلي المضاف يأتي خلف عنه في الاعراب اذا ما حذف - [00:17:30](#)

فحذفنا المضاف دعاء صح؟ واقمنا المضاف اليه مقامه فاستحق الرفع تمام ايوه وهذا معطوف عليه. وهذا هو الخبر. واضح؟ اه نعم طيب قال هنا وروى الترمذي عن ابي امامة قال تمام - [00:18:00](#)

وروت الترمذي عن ابي امامة طبعاً يصح يصب يصب ان تقول ماذا اي الدعاء اسمع؟ جوف الليل جوفه. منصوب بنزع الخافض. تقديره في في جوف الليل. اين الحافظ؟ في محذوف. فيكون منصوب فيكون منصوباً - [00:18:30](#)

بنزع الحافظ نعم يصح هذا. قال لكم هنا وروى الترمذي عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع؟ اي اقرب الى الاجابة؟ قال جوف الليل. ومعنى جوف - [00:19:00](#)

في الليل بارك الله فيكم وسط النصف الاخير من الليل. النصف الاخير النصف الثاني من الليل وسطه. جوف الليل. تمام؟ ودبر ودبر الصلوات المكتوبة. دبر الصلوات المكتوبة. هذا هذا الحديث. لماذا اوردته المصنف؟ لماذا اوردته - [00:19:20](#)

يستدل به على ماذا؟ يستدل به على ماذا؟ اين الشاهدون والحديث؟ ايوه هذا الحديث يدل على استحباب الدعاء. على استحباب الدعاء بعد الصلاة. قد يقول - [00:19:40](#)

لماذا لم يذكر حديثا في استحباب الاذكار بعد الصلاة؟ ذكر في استحباب الدعاء. اه الجواب. لان الاحاديث الاستحباب الاذكار بعد الصلاة متواترة. ولم يقع خلاف بين اهل العلم على استحباب الاذكار بعد الصلاة. انما - [00:20:10](#)

حصل الخلاف في استحباب الدعاء. فبعض العلماء قال الدعاء يكون في صلب الصلاة ليس بعد السلام يكون في صلب الصلاة وليس بعد السلام. واضح او لا؟ وقد بوب الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:20:30](#)

ابا فقال باب او باب في الدعاء بعد السلام هكذا قال. في الدعاء بعد السلام. يقوي مذهب القائلين باستحباب الدعاء بعد السلام. وهذا الحديث دليل لهم. فان قال قائل قوله - [00:20:50](#)

دبر الصلوات دبر قد تطلق ويراد بها اخر الشيء. مما هو داخل فيه. فيحمل على ان المراد بعد التشهد وقبل السلام. واضح او لا؟ وقد تطلق كلمة دبر على ان المراد بعد الصلاة - [00:21:10](#)

اورد هذا الايراد الحافظ ابن حجر في فتح الباري. قال فان قيل ان دبر تطلق على مؤخرة الشيء فالجواب قد جاءت كلمة دبر في الاذكار. وقتتم ان الاذكار بعد الصلاة بالاجماع. فهذا مثله - [00:21:30](#)

واضح او لا؟ لماذا في الاذكار جاء ان تقول دبر كل صلاة سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين الله اكبر ثلاثا وثلاثين وتقول تمام المئة لا اله الا الله الى اخره. قلتتم هنا المراد بالدبر بعد الصلاة اذا كان ذاك بعد الصلاة - [00:21:50](#)

اجماعا فهذا مثله ايضا. الا ان يثبت خلاف ذلك. الا ان يثبت خلاف ذلك. هكذا قال الحافظ ابن حجر في فتح الباب. واضح بارك الله فيكم. اذا هو اورد هذا الحديث ليستدل به على ماذا؟ ليستدل به على استحباب - [00:22:10](#)

بالدعاء بعد الصلاة. طيب ثم قال وروى الشيخان من الشيخان هنا؟ النووي والرافعي صح؟ ها؟ ليس ليس النووي الرافعي ها البخاري ومسلم البخاري ومسلم نعم وروى الشيخان عن ابي موسى رضي الله - [00:22:30](#)

وعنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا وارتفعت اصواتنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم اربعوا - [00:22:50](#)

ارفقوا بانفسكم لا تشقوا على انفسكم بفتح الباء ارضعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائب انه معكم انه سميع قريب. هذا الحديث احتج به البيهقي وغيره للاسرار بالذكر والدعاء. اذا لماذا اورد هذا الحديث؟ اورد الحديث ليستدل به على مسألة اخرى وهو - [00:23:10](#)

وهي ان الذكر والدعاء بعد الصلاة يكون ماذا؟ يكون سرا. اذا اورد اورد لنا حديثين. حديث الاول ليستدل به على مشروعية الدعاء على استحباب الدعاء بعد السلام. الحديث الثاني ليستدل به على - [00:23:40](#)

سرية الدعاء والذكر بعد الصلاة. واضح او لا؟ قال احتج به. البيهقي وغيره الاسرار بالذكر والدعاء. وقال الشافعي في الام اختار الامام الشافعي يقول اختار للامام والمأموم ان يذكر الله تعالى بعد السلام من الصلاة. ويخفي الذكر. اه هذا نص كلام الشافعي - [00:24:00](#)

الا ان يكون اماما. يريد ان يتعلم منه. فيجهر حتى يرى انه قد تعلم منه ثم يسر. كلام الشافعي واضح في الام. فان الله تعالى يقول ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها يعني والله اعلم الدعاء. ولا تجهر حتى تسمع غيرك ولا تخافت - [00:24:30](#)

حتى لا تسمع نفسك. واضح؟ نعم. ثم قال رحمه الله تعالى فائدة لفائدة مهمة فيها ازالة لبس قد يحصل. قال فائدة قال شيخنا العلامة ابن حجر رحمه الله. اما المبالغة في الجهر الجهر مبالغ فيه. رفع الصوت المبالغ فيه. واضح؟ اما المبالغة في الجهر - [00:25:00](#)

اي بالذكر والدعاء. في المسجد بحيث يحصل تشويش على مصلى ظاهره ولو واحد مصلى ولو واحد فينبغي حرمتها. يعني اذا كان الجهر سيؤدي التشويش على مصلى فينبغي ان ان تحرم المبالغة. انظر ان تحرم المبالغة. وبالتالي رفع الصوت - [00:25:30](#) زائد الذي فيه مبالغة والذي يؤدي الى تشويش الصلاة على المسبوقين. الذين صلاح يكملونها هذا تنطبق عليه هذه الفائدة تماما. تنطبق عليه هذه الفائدة تماما. قال فينبغي فينبغي حرمتها ثم قال فروع ذكر رحمه الله تعالى في هذا - [00:26:00](#) الموضوع اربعة فروع. نأخذ اليوم منها ما تيسر وفي الدرس القادم نكمل. قال فروع يسن الفرع الاول طبعا في اداب الدعاء هذا الفرع الاول. والفرع الثاني في حصول ثواب على الذكر وان جهل معناه. حصول الثواب على الذكر وان جهل معناه. الفرع الثالث في - [00:26:30](#)

انتقال المصلي عن موضع الصلاة. يعني اذا صلى صلاة ينتقل الى مكان اخر ليصلي صلاة اخرى. تمام؟ والفرع في ان النفل في البيت افضل من النفل في مسجد. كم فروع هذه؟ اربعة. نأخذها واحدا واحدا - [00:27:00](#) قال فروقا يسن افتتاح الدعاء بالحمد لله. والصلاة على النبي صلى الله عليه تكلم وذلك لحديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو - [00:27:20](#) لم يحمد الله ولم يصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام عجل هذا عجل استعجل عجل هذا ثم قال اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه. ثم ليصلي علي ثم ليدعو - [00:27:40](#) بما شاء فدل الحديث على استحباب ان يبدأ الداعي بحمد الله عز وجل والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء. وهذا ما علمنا الله عز وجل اياه في سورة الفاتحة. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:28:00](#) الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذا كله ثناء على الله ثم توسل بالعبادة اياك نعبد واياك نستعين ثم جاء الدعاء اهدنا الصراط المستقيم. فقبل ان تأتي بالدعاء تقدم الحمد والثناء - [00:28:20](#) والتوسل بالعبادة. ثم بعد ذلك تأتي بالدعاء. تمام. قال افتتاح الدعاء بالحمد لله على النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الادب الاول اكتب ممكن نكتب واحد فوقه. اثنين. قال والختم بهما - [00:28:40](#)

اي ويستحب ان يختم الدعاء بهما لماذا؟ بالحمد والصلاة بالحمد لله تمام؟ بالحمد لله يصح ان تقول بالحمد لله على الحكاية. تمام؟ ايوا ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وبأمين. والظاهر ان ترتيبها هكذا. يعني في نهاية الدعاء - [00:29:00](#) في نهاية الدعاء يقول الحمد لله رب العالمين وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم امين او امين يا رب العالمين ثم ينتهي من دعائه بهذا الترتيب حمد ثم صلاة ثم تأمين - [00:29:30](#) ومر معنا لو تذكرون عندما تكلم على الفاتحة انه يستحب ان يقول امين يا رب العالمين ولو كان خارج الصلاة بزيادة رب العالمين. واضح؟ قال هنا قال والختم بهما وبأمين. وتأمين مأموم - [00:29:50](#) من سمع دعاء الامام وان حفظ ذلك. المأموم اذا كان يسمع دعاء الامام فيستحب له ان يؤمن حتى وان كان المأموم يحفظ الدعاء. فيستحب له ان يؤمن. هذا هذا السنة الثالثة الان. ها؟ الاول - [00:30:10](#)

افتتاح الدعاء بالحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. الثاني والختم بهما اي بالحمد والصلاح. طبعا اظنكم يحفظون الحديث الدعاء معلق بين السماء والارض لا يرفع الا بالصلاة علي. تمام قالوا بأمين. الثالث - [00:30:30](#) قال وتأمين مأموم سمع دعاء الامام وان حفظ ذلك. الرابع هو رفع يديه الطاهرتين. حذو منكبيه اي ان يرفع يديه. الطاهرتين. قوله الطاهرتين. قيد رجاء النجستين. فلو كان في يده نجاسة كدم مثلا. فانه يكره رفعها. فانه يكره - [00:30:50](#) انما يسن الرفع اذا كانتا طاهرتين. وانتم تحفظون ايضا في الحديث. ثم ذكر الرجل اشعث اغبر يطيل السفر يمد يديه الى السماء. يقول يا رب يا رب واضح؟ فهذا دليل على استحباب رفع اليدين. في الحديث الاخر ان الله حيي كريم. يستحي من عبده - [00:31:20](#)

اذا رفع يديه ان يردهما صفرا. يأتي السؤال الى اين يرفع يديه؟ يرفع هكذا بعض المصلين هكذا. وبعض هكذا وبعضهم هكذا وبعضهم

هكذا كيف يرفع يديه؟ قال لك هنا قال حذو منكبيه هكذا - [00:31:50](#)

اجواء منكبيه هكذا. واضح؟ بهذا الشكل. طبعاً ملتصقتين. ولذلك ذكروا انه ينظر اليهما لانه لن ينظر الى موضع السجود. واضح او لا؟ ايوا. قالوا الا اذا اشتد الامر فله ان يبالي بالرفع. وعليه يحمل رفع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الاستسقاء. فانه - [00:32:10](#) الصلاة والسلام رفع يديه حتى رؤي بياض ابطيه. اي انه بالغ في رفع يديه ورفع وجعل ظهورهما الى السماء. بهذا الشكل. واضح؟ في الاستسقاء. قال لكم هنا ورفع يديه الطاهرتين حذو منكبيه. هذا - [00:32:40](#)

الان صح؟ وخامس؟ قال ومسح الوجه بهما بعده. اي ويستحب بعد الدعاء ان يمسخ وجهه بهما. وذلك لما جاء عند الترمذي من حديث عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسخ بهما وجهه. قال الحافظ ابن حجر - [00:33:00](#)

في بلوغ المرام قال وله شواهد منها حديث ابن عباس عند ابي داوود ومجموعها مجموع الشواهد يقتضي انه حديث حسن واضح؟ وبالتالي هذا حديث حسن فمن رأى حسنه نقول له يسن - [00:33:30](#)

ان تمسح وجهك بيدك بعد الدعاء. وهذا اذا دعا خارج الصلاة. اذا دعا خارج الصلاة اما في الصلاة فقد قال الفقهاء انه لا يسن ان يمسخ وجهه بل قال جماعة من الفقهاء يكره ان - [00:33:50](#)

مسح صدره بيده فما نراه احيانا من بعض المصلين في القنوت بعد القنوت في نهاية القنوت يمسخ وجهه وصدره. هذا غير صحيح. واضح؟ يكره ان يمسخ صدره بيديه في الصلاة في الصلاة. نعم. اذا هذه الادب الان - [00:34:10](#)

رقم كم؟ خمسة السادس. قال واستقبال القبلة حالة الذكر او الدعاء. اه. اي ويسافر ان يستقبل القبلة حان الذكر اذا اراد ان يذكر الله بقراءة قرآن بتسبيح وتهليل وتحميد وتكبير - [00:34:30](#)

اراد الدعاء يستقبل القبلة ويدعو. يستقبل القبلة ويدعو. ما دليل ذلك؟ دليله حديث الاستسقاء فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما خطب في الاستسقاء حتى اذا كان في الخطبة الثانية استقبل القبلة فدعا. كان يستقبل الناس ويخطب الناس لكن لما جاء وقت الدعاء ترك استقبال الناس واستقبل القبلة وحول - [00:34:50](#)

رداءه ودعا. فهذا يدل على ان السنة عند الدعاء استقبال القبلة. وانتم تعلمون الاحاديث التي جاءت في ان سيد المجالس ما استقبل فيه القبلة. واضح؟ فعند الذكر والدعاء من باب اولي. قال واستقبال القبلة حالة الذكر او الدعاء. ان كان منفردا او مأموما. اه. يعني -

[00:35:20](#)

الان في الصلاة وسيتكلم في الصلاة انتبه معي. قال ان كان منفردا يعني اذا صلى منفردا واضح هو سيكون مستقبل القبلة يسلم سلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله ويبقى مستقبل ويأتي بماذا؟ يأتي بالاذكار والدعاء. واضح؟ كذلك اذا كان مأموما لا

اشكال - [00:35:50](#)

الامام الايمان. الايمان بعد السلام ماذا يفعل؟ الامام بعد السلام يستقبل يستقبل طب كيف يستقبل الناس؟ نقول لك اول شيء يسن للامام اذا فرغ من صلاته انه لا يطيل اللبث في مصلاه. بل يتحول من مصلاه الى مكان اخر. وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا فرغ من - [00:36:10](#)

صلاته انتقل من المكان الذي صلى فيه الى مكان اخر. هذا هو الافضل للايمان فان كان هنالك مثلا نساء في المسجد. والامام اذا انتقل اذا قام من مكان الى مكان اخر فعادة - [00:36:40](#)

ناسي انهم يبدأون بالانصراف. فالامام يريد ان يتأخر ولا ينتقل حتى يتأخر الناس. واضح؟ فقال انا سابقى في مكاني. نقول له وحينئذ السنة لك ان تجعل يمينك للمؤمنين. ويسارك للمحراب - [00:37:00](#)

سيكون بهذه الوضعية هكذا. اليمين للمؤمنين واليسار المعراب. واضح اين القبلة الان؟ هنا القبلة صح مثال انا اصلي على سبيل المثال اماما هنا بهذا الشكل. ثم ثم انتهيت من صلاتي ولا اريد الانصراف كيف اصنع؟ ابقى بهذه الوضعية هكذا. يميني اين يميني -

[00:37:20](#)

يميني للمأمومين ويساري الى القبلة بهذا الشكل. فهنا او لا؟ اه هذا هو. هذا متى؟ هذا اذا كان الامام لا يريد الانتقال من المكان الذي صلى فيه. والا فالافضل له ماذا؟ الافضل له ان ينتقل من المكان الذي صلى - [00:37:50](#)

فيه الى مكان اخر وهذا كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم. تمام؟ ولذلك في قصة ذي اليمين ان النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان سلم من ركعتين بعد ان سلم من ركعتين انتقل الى مكان اخر فقال له ذو اليمين يا رسول الله اقصر الصلاة ام نسيت - [00:38:10](#)

واضح الى اخر القصة فهذا يدل على ان هديه عليه الصلاة والسلام انه بعد الفراغ من الصلاة لا يبقى في مصلاه وانما ينتقل الى المكان ولذلك قال لكم هنا واستقبال القبلة حالة الذكر او الدعاء ان كان منفردا او مأموما. اما الامام اما الامام اذا - [00:38:30](#)

ترك القيام من مصلاه. الذي هو افضل له. اه. ما هو الافضل للايمان؟ ان يقوم من مصلاه هذا الافضل ها ان ترك ذلك الافضل فالافضل جعل يمينه الى المأمومين يمينه الى المأمومين ويساره - [00:38:50](#)

الى القبلة. واضح؟ قال شيخنا ولو في الدعاء. ايش معنى هذا؟ يعني انه سيكون في بهذا الشكل وقت الدعاء هكذا في وقت الدعاء هكذا يميله الى المأمومين ويساره للقبلة فيكون فتكون هذه السورة مستثناة - [00:39:10](#)

من استحباب استقبال القبلة عند الدعاء. بالنسبة للامام الذي لا يريد القيام من مكان فهنا؟ ولذلك قال لكم هنا ولو في الدعاء قال وانصرافه. طيب لو ان الامام مثلا لو ان الامام مثلا سلم من الصلاة ثم انتقل من هنا وجلس في ذلك - [00:39:30](#)

المكان مثلا هو ينتقل ليس كثيرا ثلاث اربع خطوات يعني تمام؟ من هنا الى هنا هذا الانتقال ليشعر الناس ان الصلاة انتهت خلاص يعني لا تنتظروا لا تنتظروا سهوا او شيء خلاص انتهت الصلاة. نعم. فلنفترض ان الامام انتقل من هنا الى هناك. هل بهذا الانتقال - [00:40:00](#)

يفوت الذكر او لا يفوت؟ واضح السؤال قال لك هنا وانصرافه وانصرافه لا ينافي ندب الذكر له عقبها. يعني حتى لو انتقل الى ذلك الموضوع لا يعني ان الذكر قد فات. لا الذكر لا يفوت - [00:40:20](#)

فيمكن ان يأتي بالاذكار في ذلك الموضوع. تمام؟ قال وانصرافه لا ينافي الذكر لها له عقبها لانه يأتي به اي الذكر في محله الذي ينصرف اليه. فهنا؟ يأتي بالذكر باذكار الصلاة في محله الذي ينصرف اليه - [00:40:40](#)

ثم قال ولا يفوت. من الذي لا يفوت؟ الذكر. قال ولا يفوت بفعل الراكبة. اي ان الذكرى لا يفوت اذا صليت الراكبة. اذا قدمت الراكبة البعدية على اذكار الصلاة فالاذكار لا تفوت. الذي يفوت ما هو - [00:41:00](#)

كمالها وليس اصلها. قال ولا يفوت بفعل الراكبة. تقدير الكلام ولا يفوت الذكر بفعل الراكبة انما الفأنت به اي بفعل الراكبة كماله اي كمال الذكر لا غيره اي لا اصل لا - [00:41:20](#)

اصله واضح او لا؟ ايوه. قال ولا يفوت بفعل الراكبة وانما الفأنت به كماله لا غيره نكتفي بهذا واحد واربعين دقيقة. والله اعلم وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:41:40](#)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:42:00](#)